بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الحَمْدُ للهِ الذي خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ وَالْصَّلَاةُ وَالْسَّلَامُ عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى أَمَا بَعْدُ.

فَقَدْ تَحَدَّثَ اللهُ عَنِ التَقْلِيْدِ[1] الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَالتَقْلِيْدِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ.

فَالتَقْلِيْدُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ هُوَ تَقْلِيْدُ قَوْلِ اللهِ وَالَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ تَقْلِيْدُ أَيِّ قَوْلٍ لِغَيْرِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَعْرَافِ: ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۚ ﴾ [الأعراف:٣].

وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الجَاثِيَةِ : ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ ﴾ [الجاثية:١٨،١٩].

وَتَقْلِيْدُ الأَشْخَاصِ نَوْعَانِ: نَوْعٌ أَمَرَ اللهُ بِهِ وَهُوَ تَقْلِيْدُهُمْ فِي العَمَلِ بِقَوْلِ اللهِ وَنَوْعٌ نَهَى اللهُ عَنْهُ وَهُوَ تَقْلِيْدُهُمْ فِي العَمَلِ بِأَقْوَالِهِمْ.

(١) فِي قَوْلِ اللهِ تَحَدَّثَ اللهُ عَنْ لَفْظِ التَقْلِيْدِ بِلَفْظِ الإِتِّبَاعِ فِي الأَمْرِ وَالنَهْيِ وَفِي أَقْوَالِ العُلَمَاءِ تَحَدَّثُوْا عَنْ لَفْظِ الاتِّبَاعِ فِي النَهْيِ بِالتَقْلِيْدِ وَتَسْمِيَةُ الاتِّبَاعِ بِالتَقْلِيْدِ لَمْ أَرَهُ فِي الكِتَابِ وَالسُنَّةِ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي السُنَّةِ لَفْظُ قَلَّدَ الهَدْيَ بِوَضْعِ القِلَادَةِ فِي عُنُقِ الهَدِي وَسَتَرَى الأَمْرَ وَالنَهْيَ فِي جَمِيعِ الآيَاتِ عَنِ الاتِّبَاعِ وَلَيْسَ عَنِ التَقْلِيْدِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ لَفْظَةَ التَقْلِيْدِ لأَنَّهَا المَعْرُوْفَةُ فِي أَقْوَالِ العُلَمَاءِ وَسَوْفَ نَسْتَبْدِلُ لَفْظَ التَقْلِيْدِ بِلَفْظِ الإِتِّبَاعِ لِيَكُوْنَ مُوَافِقاً لِقَوْلِ اللهِ فِي الكِتَابِ وَالسُنَّةِ فَيَكُوْنُ العِنْوَانُ الإِتِّبَاعُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ وَالَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ بَدَلَ عِنْوَانِ التَقْلِيْدُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ وَالَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ يَتَعَوَّدَ النَاسُ عَلَى لَفْظِ الاتِّبَاعِ.

فَتَقْلِيْدُ الأَشْخَاصِ فِي العَمَلِ بِقَوْلِ اللهِ أَمَرَ اللهُ بِهِ

فَأَمَرَ اللهُ بِتَقْلِيْدِ مَنِ اهْتَدَى بِقَوْلِ اللهِ فِي الاهْتِدَاءِ بِقَوْلِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَنْعَامِ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ [الأنعام٩٠].

وَأَمَرَ اللهُ بِتَقْلِيْدِ مَنْ آمَنَ بِقَوْلِ اللهِ فِي الإِيْمَانِ بِقَوْلِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ ﴾ [البقرة١٣٧]، وَمَدَحَ اللهُ مَنْ قَلَّدَ مَنْ سَبَقَهُ فِي اتِّبَاعِ قَوْلِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ التَوْبَةِ: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم[2] بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [التوبة١٠٠].

وَجَعَلَ اللهُ الَّذِي يَتبعُ قَوْلَ اللهِ إِسْوَةً لِتَقْلِيْدِهِ فِي اتِّبَاعِ قَوْلِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَحْزَابِ: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾ [الأحزاب٢١].

(٢) وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَان فَسَّرَهَا اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَنْفَالِ وَالحَدِيْدِ بِمَنِ اتَّبَعَ الصَحَابَةَ فِي العَمَلِ بِقَوْلِ اللهِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الأَنْفَالِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ ﴾ [الأنفال ٧٥].

وقَالَ فِي سُوْرَةِ الحَدِيْدِ: ﴿ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ [الحديد١٠]، وفَسَّرَهَا عُلَمَاءُ السَلَفِ بِاتِّبَاعِ الصَحَابَةِ فِي العَمَلِ بِأَقْوَالِهِمْ فَجَعَلُوْهَا مِنْ مَصَادِرِ التَشْرِيْعِ فِي أُصُوْلِ المَذَاهِبِ الأَرْبَعَة. فَفَرَّقَ بَيْنَ تَفْسِيْرِ قَوْلِ اللهِ بِقَوْلِ اللهِ وَتَفْسِيْرِ قَوْلِ اللهِ بِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ.

وَتَقْلِيْدُ الأَشْخَاصِ فِي العَمَلِ بِأَقْوَالِهِمْ نَهَى اللهُ عَنْهُ.

فَنَهَى اللهُ عَنْ تَقْلِيْدِ رَأْيِ الأَشْخَاصِ فِي الدِيْنِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَنْعَامِ: ﴿ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [الأنعام:٥٦].

وَقَالَ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِۙ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة١٤٥].

وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الرعد: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴾ [الرعد٣٧].

وَنَهَى اللهُ عَنْ تَقْلِيْدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي التَشْرِيْعِ وَالتَحْلِيْلِ وَالتَحْرِيْمِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ :﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [المائدة:٧٧].

وَنَهَى اللهُ عَنْ تَقْلِيْدِ أَقْوَالِ العلَمَاءِ فِي الحُكْمِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾ [المائدة:٤٩].

وَنَهَى اللهُ عَنْ تَقْلِيْدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي المَذَاهِبِ . فَقَالَ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾ [البقرة:١٢٠].

وَفَسَّرَ اللهُ مِلَّةَ العُلَمَاءِ بِمَذَاهِبِهِمْ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [البقرة١٣٥].

وَأَمَرَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ أَهْلِ الكِتَابِ وَ المُسْلِمِيْنَ بِتَقْلِيْدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي المَذَاهِبِ.

أَمَرَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ أَهْلِ الكِتَابِ بِتَقْلِيْدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي المَذَاهِبِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡ ﴾ [البقرة٩١].

وَقَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ عَنْ قَوْلِهِمْ: ﴿ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران٧٣].

وَأَمَرَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ المُسْلِمِيْنَ بِتَقْلِيْدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي المَذَاهِبِ .

فَقَالُوْا: «مَنْ لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ الإِجْتِهَادِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلْيُقَلِّدْ إِمَامًا». وَقَالُوْا: «مَنْ كَانَ عَامِّيًّا فَلْيُقَلِّدِ الْمُفْتِي» وَقَالُوْا: «إِذَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فَقَلِّدْ عُلَمَاءَ بَلَدِكَ».وَقَالُوْا: «إِذَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فَقَلِّدْ الأَعْلَمَ مِنْهُمْ». وَقَالُوْا: «لَا تَقُلْ قَوْلًا لَيْسَ لَكَ فِيْهِ إِمَامٌ» وَقَالُوْا: «مَنْ سَبَقَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ مِنَ الأَئِمَّةِ حَتَّى نَقُوْلَ بِهِ» وَقَالُوْا «مَنْ عَمِلَ بِقَوْلِكَ مِنَ الأَئِمَّةِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهِ» وَقَالُوْا: «اعْطِنِي إِمَامًا قَالَ بِقَوْلِكَ فِي أَيِّ عَصْرٍ حَتَّى نَعْمَلَ بِهِ» وَقَالُوْا: «إِذَا كَانَ لِلأَئِمَّةِ قَوْلَانِ فَلَا تُحْدِثْ قَوْلًا ثَالِثًا» وَقَالُوْا: «لَا تَقُلْ

نَحْنُ رِجَالٌ وَهُمْ رَجِالٌ». وَقَالُوْا: «لَانَفْهَمُ إِلاَّ بِفَهْمِ السَّلَفِ». وَقَالُوْا: «لَا نَفْهَمُ إِلاَّ بِفَهْمِ الخَلَفِ».

وَعَـرَّفَ اللهُ التَّقْلِيدَ الَّـذِي نَهَى عَنْهُ بِالعَمَلِ بِقَوْلِ مَنْ يُقَلِّدُهُ مِنْ غَيْرِ سُؤَالِهِ عَنْ قَوْلِ اللهِ. فَقَالَ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ: ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف:٢١، ٢٢].

فَعَرَّفَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ السَلَفِ وَالخَلَفِ التَّقْلِيْدَ الَّذِي أَمَرُوْا بِهِ بِالتَّقْلِيْدِ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ. فَقَالُوْا: «تَقْلِيْدُنَا قَبُوْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ حُجَّةٍ لِلْسَّائِلِ وَقَيْلَ بِلْ قَبُوْلُنَا مَقَالَهُ مَعْ جَهْلِنَا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَهُ» وَعَرَّفَ اللهُ المُقَلِّدَ لِغَيْرِ قَوْلِ اللهِ بِالَّذِي يُغْلِقُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَقَلْبَهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ، وَيَتَّبِعُ قَوْلَ مَنْ يُقَلِّدُهُ. فَقَالَ فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف:٢٦].

وَحُجَّةُ المَقَلِدِيْنَ مِنَ المُشْرِكِيْنَ وَالمُسْلِمِيْنَ وَاحِدَةٌ بِأَنَّهُمْ عَوَامٌّ وَلَيْسُوْا مُجْتَهِدِيْنَ حَتَّى يَعْمَلُوْا بِقَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة:١٧٠]

وَدَلِيْلُ المُقَلِّدِ أَقْوَالُ مَنْ يُقَلِّدُ وَلَيْسَ قَوْلَ اللهِ، وَرَسُوْلِهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المؤمنون: ﴿ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [المؤمنون٨١].

وَدَلِيْلُ المُقَلِّدِ أَفْعَالُ مَنْ يُقَلِّدُ وَلَيْسَ قَوْلَ اللهِ، وَرَسُوْلِهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الشُّعَرَاءِ عَنْ قَوْلِهِمْ: ﴿ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء:٧٤].

وَدَلِيْلُ المُقَلِّدِ أَعْمَالُ مَنْ يُقَلِّدُ وَلَيْسَ قَوْلَ اللهِ، وَرَسُوْلِهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ [الأعراف:٢٨].

وَاقْتِدَاءُ المُقَلِّدِ بِمَنْ يُقَلِّدُ، وَلَيْسَ بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الزُّخْرُفِ عَنْ قَوْلِ المُقَلِّدِينَ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ [الزخرف:٢٣].

وَمَنْ رَدَّ قَوْلَ اللهِ وَرَسُولِهِ مِنَ المسْلِمِيْنَ بِالتَقْلِيْدِ فَقَدْ سَبَقَهُ مَنْ قَلَّدَ أَبَاهُ فِي رَدِّ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ: قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ [المائدة:١٠٤].

وَمَنْ رَدَّ قَوْلَ اللهِ وَرَسُولِهِ مِنَ المسْلِمِيْنَ بِالتَقْلِيْدِ فَقَدْ سَبَقَهُ مَنْ قَلَّدَ العُلَمَاءَ فِي رَدِّ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ :قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة٩١].

وَسَيَنْدَمُ المقَلِّدُوْنَ مِنْ تَقْلِيْدِ كُلِّ قَوْلٍ غَيْرِ قَوْلِ اللهِ قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المُلْكِ: ﴿ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الملك:١٠].

وَسَوْفَ يَتَبَرَّأُ دُعَاةُ التَقْلِيْدِ مِنَ المُقَلِّدِيْنَ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة:١٦٦، ١٦٧].

سلسلة ما خالف فيه العلماء قول الله

لله يتحدث

عن التقليد الذي أمر به
والتقليد الذي نهى عنه

المبلغ لقول الله ورسوله
محمد بن احمد بن محمد العمادي
للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤